اسرائيل من التدخل في لبنان في حال حدوث تدخل سوري (٢٦) • وفي كانون الثاني ١٩٧٦ ، على اثر دخول قوات جيش التحرير الفلسطيني الى لبنـــان ، رفضت الولايات المتحدة تاييد صيغة تحذير اسرائيلي لسوريا من التدخل في لبنان ، المسح الى ان الجيش الاسرائيلي قد يرد على خـطوة كهذه (٢٧) • وفي اذار ١٩٧٦ ،في اعقاب انهيار الجيش اللبناني ودخول قوات سورية الى لبنان ، رفضت الولايات المتحدة بعد مشاورات جرت بين المسؤولين في الخارجية الاميركية ومجلس الامن القومي ، طلبا بان تظهر الولايات المتحدة « نشاطا اكبر في تثبيت الحكم في لبنان ، وحماية النفوذ المسيحي » ، ومارست ضغطـــا على اسرائيـل للمحافظـة على الاعتدال (٢٨) • وكتب ناحوم بارينغ ، مراسل دافار في واشنطن ، في صحيفته ، ان واشنطن طلبت من الحكومة الاسرائيلية « عـدم الادلاء بتصريحات ، وعدم جعـل لبنان موضوعا للدعاية » • واضاف ان الطلب نفذ بصورة او باخرى (٢٩) • وفي حزيران ١٩٧٦ ، في اعقاب الدخـول العسكري السوري المكثف ، كـرر وزيـر الخارجية الاميركي على مسامع السفير الاسرائيلي في واشنطن التقدير الاميركي « ان اسرائيل تحسن صنعا بعدم التدخل في لبنان ، في هذه المرحلة ، وبالابقاء على الملامح العربية للامور »(٣٠) • وفي اب ١٩٧٦ ، عقب توقيع الاتفاقية بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية ، اجتمع كيسنجر بالسفير الاسرائيلي في واشنطن، وحاول ان يبدد مخاوف اسرائيل من سيطرة سوريا على جنوب لبنان ، ومن توقيع اتفاق بين سوريا و «ت ف ف يسمح باستئناف الاعمال « التخريبية » عبـر الحـدود اللبنانية • واضافت صحيفة دافار ، التي نشرت هذا النبأ ، ان كيسنجر اوضـح للسفير الاسرائيلي انه ، بحسب التقديرات الاميركية ، لا يوجد احتمال كبير لان يدخل الاتفاق المشار اليه حيز التنفيذ (٣١) • وقد اعترف وزير الدفاع الاسرائيلي، شمعون بيرس ، في مقابلة اجرتها معه صحيفة معاريف في آذار ١٩٧٦ ، بصـورة غير مباشرة ، بالتاثير الهام للموقف الاميركـــي على السياسة الاسرائيلية ازاء احداث لبنان ، عندما اجاب ردا على سؤال واضح ، لماذا اختلف موقف اسرائيل سنة ١٩٧٦ عنه في سنة ١٩٧٠ ، قائلا : « الذي حدث في سنة ١٩٧٠ يختلفـتماما عما يحدث الآن • كان هناك ، آنذاك ، تهديـد سوري للاردن ، وكان الاردنيـون مستعدين للتصدي ومقاومته • وقد وقف الاميركيون الى جانب الاردن ، وفعـلوا اكثر مما صرحوا • واليوم ، كل شيء مختلف • فليس من الواضح تماما ماذا يريد فرنجية • فقد نشا الانطباع انه بين عرفات والاسد ــ فانه يفضل الاسد ، ولا يلاحظ تحفظ اميركي من محاولات الوساطة السورية » (٣٢) •

اما بعد اذار ١٩٧٦ ، فبات واضحا ان ضبط النفس الاسرائيلي ، والتوجه نحو القبول بالتدخل السوري ،اخذ يعكس قناعات ذاتية اسرائيلية • فازاء ازديادموجة القلق والتوتر في المستوطنات الاسرائيلية ، نتيجة التطورات في ذلك الشهر ، اعلن بيرس انه على اسرائيل « التصرف بضبط النفس ، وعدم الانجرار وراء عمـــل